

عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه: "إن مذهبهم تكفير الأموات، تبين الحق والصواب بالرد على أتباع ابن عبد الوهاب، وبالمشركين جميع المسلمين بدون استثناء"1. فكل هذا من الكذب والبهتان الذي يصدون به الناس عن دين الله ورسوله. وينفي ابنه عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب هذه التهمة بقوله: "وأما ما يكذب علينا ستراً للحق، وأن أبويه ماتا على الإشراف بالله. لقد حمل أنصار الدعوة من آل سعود لواء الدعوة في حياة الشيخ وبعد وفاته وابتلوا في أموالهم وأنفسهم فما بخلوا. وفي الصفحات التالية سوف نتحدث إن شاء الله عن أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد بشكل خاص وفي الجزيرة العربية بشكل عام ثم نتحدث عن انتشارها في العالم الإسلامي. ثانياً: نتائج وآثار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد بشكل خاص وفي الجزيرة العربية بشكل عام. تحققت الأهداف التي توخاها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود من الدعوة السلفية المباركة التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونصرها ومكن لها آل سعود. وعينت في كل بلد تحت حكم الدولة محتسبين يأمرون بالمعروف، كذلك أنشأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب بيت مال للمسلمين، الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب، واستظهار كثير من آياته ومن الحديث النبوي الشريف وهما الغاية القصوى في البلاغة والبيان والعلوم الدينية والعربية لتتشابك وتترابط ولا يمكن الفصل بينها إذ ن علوم اللسان العربي كلها ما قامت إلا لخدمة الكتاب والسنة وفهمهما فهما صحيحاً فكان لا بد من قيام حركة علمية شاملة ونهضة فكرية عامة. إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لم يمض على ذلك إلا سنوات قليلة ثم قامت الدعوة بعد ذلك وانتشرت، 200/1) وفتن نحو خمس سنين من أربع وثلاثين إلى عام 1239هـ ثم في عام أربعين بعد المائتين وألف اجتمع شمل المسلمين في نجد على الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وظهر الحق وكتب (العلماء الرسائل، 201/1)